البحث السادس

الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب كلية التربية جامعة مطروح

Psychometric properties of the coping Competence cyberbullying scale for students of the Faculty of Education, Matrouh University

إعداد

الأستاذ الدكتور

أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات

والقائم بعمل عميد كلية التربية

جامعة مطروح

الأستاذ الدكتور

نرمين عوني أحمد محمد

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة الاسكندرية

أ/ سمر أحمد محمد الكيلاني

مدرس مساعد بكلية التربية

تخصص علم النفس التربوي

2023م – 1444هـ

الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب كلية التربية جامعة مطروح

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب الجامعة (إعداد الباحثة)، والتحقق من خصائصه السيكومترية، تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من(173) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة (104 من الإناث،69 من الذكور) بمتوسط عمري قدره(19.80)عامًا، وتكون المقياس في صورته الأولية من 32 موقفا لكل منهم ثلاث بدائل يختار المفحوص واحدًا منهم، وبإجراء التحليل العاملي التوكيدي، أسفر عن تشبع ثلاثة عوامل رئيسة لكفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني (الكفاءة المعرفية للمواجهة–الكفاءة الانفعالية للمواجهة–الكفاءة السلوكية الاجتماعية للمواجهة)، وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي حسن مطابقة لنموذج الثلاث عوامل لكفاءة المواجهة بعد حذف ثلاثة مواقف ليصبح في صورته النهائية (29) موقفا، فضلًا عن تمتع المقياس باتساق داخلي حيث جاءت معاملات الارتباط بين مواقف المقياس والدرجة الكلية للأبعاد المرتبطة بها، والأبعاد الثلاثة لكفاءة المواجهة وبعضها البعض، وأبعاد كفاءة المواجهة الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين مقبولة ومرتفعة، وأسفرت النتائج عن ثبات المقياس حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ(0.82) ومعامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني(0.85)، وتشير النتائج السابقة إلى أن المقياس يتمتع بصدق تكوين فرضي وثبات جيد.

كلمات مفتاحية:

كفاءة المواجهة – التنمر الإلكتروني– مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني– طلاب الجامعة

Psychometric properties of the coping Competence cyberbullying scale for students of the Faculty of Education, Matrouh University

Abstract

The study aimed to measure the coping competence cyber bulling for university students (prepared by the researcher), and to verify its psychometric properties ,The scale was applied to a sample of (173) university students (104 females, 69 males) with an average age.(19.80), the primary form Consists of 32 positions for each of them Three alternatives The subject chooses one of them, And by conducting the confirmatory factor analysis, it resulted in the saturation of three main factors for the coping competence cyberbullying (cognitive coping competence - emotional coping competence - social behavioral coping competence),The results of the confirmatory factor analysis showed good conformity to the three-factor model of coping competence after deleting four attitudes to become in its final form (29) attitudes, in addition to the scale has internal consistency as the correlation coefficients came between the scale attitudes and the total degree of the dimensions associated with them, and the three dimensions of coping competence and each other , the dimensions of the three wave efficiency and the overall score of the scale between acceptable and high, The results resulted in the reliability of the scale, as Cronbach's alpha coefficient was (0.82) and the correlation coefficient between the first and second applications was (0.85).

Key Words

Coping Competence - cyberbullying - the coping Competence cyberbullying Scale- University Students

مقدمة

أضحى استخدام الإنترنت وتطبيقاته المتنوعة جزءًا لا يتجزأ من اليوم الذي يعيشه الفرد، وفي سبيل ذلك يُظهر كثير من الأفراد تعلقهم الشديد بالإنترنت، واستحواذ الإنترنت على تفكيرهم، وقد أصبح الإنترنت معنيًا بنمط حياة الفرد، حيث أصبح من الصعب التحكم في فترات الجلوس أمامه أو معدلات استخدامه، وإن تعددت دوافع تفشي استخدام الانترنت بهذه الصورة سوأ للهروب من الواقع والمشكلات الحياتية، أو كوسيلة للتربح وكسب المال، او لمجرد التسلية والترفية، تبقى حقيقة واحدة مفادها أن الإسهاب في معدلات استخدام الانترنت ادى إلى عواقب وخيمة تتلخص مجملها في اهمال المسؤليات الاجتماعية تجاة الآخرين.

استتبع ذلك بالضرورة تأثر الحالة النفسية والعقلية والدراسية والمهنية والاجتماعية بسبب الاستخدام المفرط للإنترنت، وانعكس ذلك بالضرورة على قيام الفرد باعباء حياته اليومية، إن التوابع المرضية للإفراط في استخدام الإنترنت متعددة وبالغة الخطورة بداية من الشعور بالوحدة والإنعزال وتفضيل الانسحاب من الانشطة الاجتماعية المختلفة، مرورًا بالمشكلات الصحية و السلوكية المختلفة، وصولًا إلى انغماس الفرد في واقع افتراضي بعيد كل البعد عن حياته الواقعية.

ويعد التنمر الإلكتروني واحدًا من طرق إساءة استخدام التكنولوجيا، وفيه يقوم المتنمر بارسال أو نشر محتوى مسيء لشخص آخر قاصدًا بذلك إهانته أو تشويه سمعته أو إلحاق الأذى والضرر به، وهو من الصور المنحرفة للسلوك التي ظهرت من خلال الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة بين مختلف الفئات العمرية لاسيما مرحلة المراهقة والشباب، وأصبحت مشكلة مركبة ومعقدة بسبب كثرة تداعياتها على الفرد والمجتمع، ونظرًا لسرعة انتشارها وتعدد صورها، كان لزامًا الوقوف عند هذه الظاهرة ودراستها والكشف عن طبيعتها، وسبل مواجهتها، في ظل صعوبة الحصول على معلومات موثقة حول معدلات انتشارها بين الشباب.

وفي ضوء ذلك أصبحت العلاقة بين عمليات مواجهة الضغوط بنجاح والتكيف مع نواتجها ومؤثراتها على الصحة النفسية والجسمية، هي الاهتمام الرئيسي للباحثين في مجال بناء الشخصية، كما أن معرفة أبعاد الضغوط مهمًا من أجل المواجهه الفعالة والتعامل الناجح الذي يصل الى حد التحكم في مصدر الضغط؛ الأمر الذي يحمل بين طياته بعدًا زمنيًا أطول ونتائج أكثر استمرارية من حيث تاثيرها على الصحة العامة للفرد(جابر محمد عبد الله،2006،550).

أولًا الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:-

1- كفاءة المواجهة Coping Competence

أ-مفهوم كفاءة المواجهة

أوضحت الجمعية الأمريكية لعلم النفس أن كفاءة المواجهة هي جملة من العمليات الديناميكية التي تحقق التوافق والمواجهة الإيجابية للصدمات والأزمات النفسية والقدرة على التعافي من التأثيرات النفسية السلبية لها ومواصلة الحياة بفعالية واقتدار.(American Psychological Association,2003)

-ويعرفها إيهاب عبد العزيز الببلاوي و محمد مصطفى طة(2022,69) بأنها قدر الفرد على التكيف مع المصاعب والمشاكل والتهديدات والضغوط التي يواجهها،و استعادة التوازن ومواصلة الحياة، ويعرفها محمود رامز يوسف (2022،434) بأنها قدرة الفرد على مواجهة ما يمر به من صعوبات وشدائد وضغوط حياتية بطريقة توصف بالصلابة والتماسك، ومرونة تعديل المسار والاختيار من بين البدائل، ومسؤلية اتخاذ القرار، مما يمكن الفرد من استعادة التوازن والتعافي تأثيراتها السلبية، وافعي الانجاز لحل المشكلات لمواصلة الحياة بفاعلية واقتدار.

وإستنادًا لما سبق تعرف الباحثة كفاءة المواجهة على أنها التكيف المرن والإيجابي للفرد مع الأحداث الضاغطة، وتجاوز الصعاب والتهديدات التي تواجهه، بصورة تمكنه من العيش بصورة طبيعية قادرًا على أداء مهامه بالشكل المطلوب عن طريق الاستخدام الملائم للإستراتيجيات الإقدامية في مواجهة الضغوط .

ب-أبعاد كفاءة المواجهة

-الكفاءة المعرفية للمواجهةوتتمثل في قيام المعرض للتنمر الإلكتروني بمحاولات معرفية لفهم أسباب ذلك، بهدف الاستعداد للتعامل مع مثل هذه الخبرات الإلكترونية السيئة.

-الكفاءة الانفعالية للمواجهة وتتمثل في احتفاظ المعرض للتنمر الإلكتروني بحالة من الثبات والإتزان الانفعالي، وبذل الجهد للسيطرة على الحالة الانفعالية سيطرة واعية

-الكفاءة السلوكية الاجتماعية للمواجهةوتتمثل في السيطرة المباشرة على التعرض للتنمر الإلكتروني،بما في ذلك ضبط المثيرات الخارجية تمهيدًا للتخلص من مسببات الخبرات الإلكترونية السيئة.

ج- نظرية كفاءة المواجهة Coping Competence Theory

تفترض هذه النظرية أن التحديات التي يواجهها الفرد يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجالات هي:-

(أ)المجال العاطفي وهو يرتبط بالتحديات التي تتطلب حلولًا عاطفية في التعامل مع المواقف والمطالب.

(ب)المجال الاجتماعي وهو يرتبط بالتحديات ذات الصلة المباشرة بالمواقف الشخصية والاجتماعية.

(ج)الإنجاز وهو المجال المرتبط بالتحديات المرتبطة بأهداف هامة تخص الحياة الشخصية والقدرات المعرفية والاكاديمية والمسؤوليات المتعلقة بالعمل (Moreland&Dumas,2008,438)وتقسم هذه النظرية كفاءة المواجهة إلى ثلاث أنواع:-

- كفاءة المواجهة العاطفية Affective Coping Competence:- وتتضمن مهارات ما وراء معرفية، وإيجاد حلول للمواقف الصعبة، واستخدام الحديث الذاتي لتقليل التوتر.
- كفاءة المواجهة الاجتماعية Social Coping Competence:-تتضمن قدرة الفرد على مقاومة الضغوط في المواقف الاجتماعية، وإظهار قدر كبير من تقدير الذات، وحب الفضول، والثقة بالآخرين، وأقل خوفًا وعرضة للأحداث السلبية.

- كفاءة المواجهة الإنجازيةAchievement Coping Competence :- وتتضمن المهارات التي تتطلب الاهتمام بالتفاصيل والتركيز والتنظيم والتحفيز وحل المشكلات والمثابرة مما ينعكس بشكل واضح على الأداء الاكاديمي(هبة جابر عبد الحميد و عبير أحمد دنقل،2022،33).

د- أهمية تمتع الفرد بكفاء المواجهة

من الناحية النظرية يمكن أن تضيف كفاءة المواجهة إلى الخصائص الشخصية للفرد عددًا من المميزات(Schroder,2004,125) :-

(1)-يمكن لغالبية تصرفات الفرد القائمة على كفاءة المواجهة أن تصنف على أنها عملية المنحى، وهذا يعكس القدرة على أداء السلوك بنجاح، وقد قدمت العديد من الدراسات أدلة على فعالية السلوك المرن أو العملي في التعافي من الأزمات أو التكيف معها بل أنه ضروريًا لمقاومة العجز واليأس.

(2)-تعمل كفاءة الفرد في مواجهة الأزمات والضغوط كمنبئ وعامل وسيط لبعض الاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب، ومنها توجيه الموارد الشخصية نحو العمل على التعافي منها لا الانخراط فيها.

(3)-تركز كفاءة المواجهة على معتقدات الفرد الإيجابي في قدراته الشخصية على أداء الإجراءات أو التغلب على العقبات لتحقيق الأهداف.

(4)-يستطيع الفرد ذو كفاءة المواجهة السيطرة على المعتقدات السلبية مثل الشعور بالضعف أو العجز.

(5)-يتشابه مصطلح "كفاءة المواجهة مع عدد من المصطلحات الأخرى ذات الصلة مثل التفاؤل، معتقدات الكفاءة الذاتية، معتقدات السيطرة الداخلية، فمن الناحية النظرية كلها مفاهيم نفسية يعمل بمثابة واقي مؤقت للإجهاد، والتأثير على حالات المزاج وقت الضغط.

ويمكن القول أن كفاءة المواجهة تلعب دورًا حيويًا في إحداث التوازن الداخلي والخارجي للفرد، فهي ترتبط إرتباطًا موجبًا بالسعادة النفسية والمرح والتفاؤل والأمل، وسالبًا بالإكتئاب واليأس والشعور بالألم.

2-التنمر الإلكتروني Cyber Bullying

يعد التنمر الإلكتروني أمتدادًا لتعريف التنمر التقليدي أو غير المتصل بالإنترنت، وإن أختلفت المسميات بين البلطجة الإلكترونية، المطاردة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني، الترهيب الإلكتروني، المضايقات الإلكرونية إلا أنها تستخدم جميعها لوصف سلوك التنمر المستخدم فيه مواقع التواصل الإجتماعي.

أ-تعريف التنمر الإلكتروني

عرفه رمضان عاشور حسين(59،2016) بأنه إعتداء إلكتروني ممنهج يتم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهو سلوك مقصود ومبيت النية ومتكرر وغير مباشر ويتضمن اختلال التوازن في القوة الإلكترونية بين المتنمر والضحية بهدف إلحاق الأذى والضرر والإهانة وإزلال الضحية، وعرفه الباحثون في آواخر القرن العشرين على أنه ذلك السلوك العدواني المتعمد الذي يقوم فرد أو مجموعة بصورة متكررة ضد الضحية والتي تجد صعوبة في الدفاع عن نفسها"(Smriti & Nahar,2019,124)، وقد عرفته كلًا من نرمين عوني محمد و دعاء عوض (179،2020) بأنه الاستخدام المتعمد والمتكرر لأشكال الأتصال الإلكترونية (مثل مواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهاتف المحمول) لمضايقة شخص ما (يعرف باسم الضحية) أو السخرية منه أو الإضرار بسمعته عن طريق إقصائه إلكترونيًا، وتحقيره وتشويه سمعته، إنتهاك خصوصيته، وإرسال الرسائل العدائية له.

وتعرف الباحثة التنمر الإلكتروني على إنه كل شكل من أشكال الإيذاء أو الإعتداء الذي يقوم به فرد أو مجموعة يطلق عليهم(المتنمرين) تجاه فرد أو مجموعة أخرى يطلق عليهم (الضحايا) مستخدمين في ذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك بشروط ثلاث هي:

1-الضرر:- ويقصد به إلحاق الأذى بالضحية.

2-التعمد:-أى عقد العزم والنية على توجيه الضرر للأخر.

3-التكرر:-بمعنى توجيه الضرر بأكثر من صورة ولاكثر من مرة.

ب-الفروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي

وقد رصدت بعض الدراسات الفروق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني يمكن إجمالها في (سعود ساطي السويهري،2019،690؛رمضان عاشور حسين،2016،54؛ثناءهاشم محمد،2019،198؛أمنية إبراهيم الشناوي،2017،4)

جدول(1) الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني

أوجه الإختلاف	التنمر التقليدي(وجهًا لوجه)	التنمر الإلكتروني
المتنمر	معروف، وعادة ما يكون أكبر سنًا مقارنة بالتنمر التقليدي.	يكون في أغلب الأحيان مجهول الهوية.
الضحايا	يمكن للضحايا مغادرة المكان الذي يتعرضون فيه للتنمر، سواء كان في المدرسة أو الجامعة وغيرها.	ضحايا التنمر الإلكتروني غير قادرين على التهرب من هذا الموقف، فالمتنمر قادر على تتبع ضحاياه في الأماكن التي تعتقدون أنها آمنة.
جمهور المشاهدين	محدودون وغالبًا ما يتشابهون بالمتنمر والضحية.	كثيرون ومن فئات مختلفة.
الانتشار	يقتصر على حدود المكان الذي يتم فيه.	أكثر وأسرع انتشارًا ولا يقتصر على موقع أو صفحة بعينها.
الإيذاء	مادي بدني كالضرب والاشتباك أو لفظي كالتنابز بالالقاب أو الشتائم.	غير مادي لكنه قد يفضي إليه.
التأثير السلبي	قد يعي المتنمر بعواقب ما يفعله نظرًا لاحتكاكه المباشر بالضحية، مما قد يشعر المتنمر بالندم أو التعاطف.	شعور الضحية بالخجل والإحراج الزائد نظرًا لاتساع قاعدة الجماهير المشاهدة لمادة التنمر.

ج-أبعاد التنمر الإلكتروني

أختلفت الكتابات ذات الصلة في تعديد أشكال أو أبعاد التنمر الإلكتروني والذي أعتبرته ويلارد Willard (2006) نسخة معاد توجيهها من التنمر التقليدي وقد حُددت أبعاده في:-

1.المضايقةHarassment: وتنطوي على إرسال المتنمر هجومًا، والتهديد من خلال الرسائل الفورية أو أي شكل آخر من أشكال التواصل مع الضحية، كالرسائل المسيئة والمهينة والقاسية للضحية(رمضان عاشور حسين ،2016،58).

2.تشويه السمعةDenigration : وهو محاولة نشر ثرثرة أو إشاعات لا أساس لها من الصحة لتدمير سمعة الضحية، أو تحقير شخص ما على الإنترنت(حنان فوزي أبو العلا،2017،531).

3.التنكر Masquerading هو شكل من أشكال التنمر عبر الإنترنت حيث يتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر، ومن الممكن أن ينشئ عناوين بريد إلكترونية مزيفة أو إرسال رسائل فورية مستخدمًا رقم هاتف شخص آخر لمضايقة الضحية (Willard ,2007,7).

4.المطاردة الإلكترونية Cyber stalking:تعتبرالمطاردة عبر الإنترنت هي الشكل الأكثر ضررًا للتنمر، حيث يمكن لأي شخص مطاردة أو مضايقة فرد أو مجموعة دون الكشف عن هويته(Smriti & 126 Nahar,2019,).

د-التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة

بالرغم من أن معظم الدراسات ذات الصلة قد أشارت إلى أن ظاهرة التنمر الإلكتروني ربما تبدأ في المدارس الابتدائية، إلا أنها يمكن أن تستمر حتى مرحلة الجامعة، كما أنها تحدث بصورة متكررة في مرحلتي المراهقة والرشد(نادية محمود غنيم،2019،171).

ويدعم ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة(مروة عبيد عبيد،2020) والتي كشفت عن إنخراط طلاب الجامعة في ممارسة أشكال من التنمر الإلكتروني وتحديدًا(تشوية السمعة، التحرش الجنسي، الإقصاء، السخرية والتهديد، انتهاك الخصوصية)، وقد خلصت الدراسة إلى أن الذكور أكثر تورطًا في سلوك

التنمر الإلكتروني من الإناث والذي بررته الدراسة بأنه إمتدادًا لميل الذكور للسلوك العدواني مقارنة بالإناث ولكنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كذلك دراسة نجلاء محمود الحبشي و رحمة بنت محمد الغامدي (2020) والتي كشفت عن معدلات انتشار التنمر الإلكتروني (المتنمر/ الضحية) لدى طلاب الجامعة، وقد خلصت الدراسة أن جميع الطلاب متنمرين وضحايا في الوقت نفسه، فضلًا عن انتشار أشكال من التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة أكثرها شيوعًا كان التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية و التحرش الإلكتروني، وأظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة بين التعرض للتنمر الإلكتروني وعدد الساعات التي يقضيها الطلاب مستخدمين فيها الإنترنت.

ودراسة محمود عمر عيد(2019) والتي كشفت عن ممارسة طلاب الجامعة لأشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني، ورصدت بعض الجوانب السلبية المتعلقة بذلك ومنها اضمحلال كثير من المعايير المتعارف عليها، و انتشار السلوكيات اللاخلاقية وتدني مستوى اللغة المتداولة بين الطلاب والإتجاه إلى استخدام اللغة العامية بدلًا من العربية الفصحى والتي تحمل قدرًا كبيرًا من الكلمات البذيئة، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ضعف الرقابة أو السلطة الرادعة بداعي حرية التعبير التي يوفرها الفضاء السيبراني.

كذلك دراسة كلًا من محمد مصطفى مصطفى وآخرون(2019) والتي كشفت عن وجود نسبة كبيرة من طلاب الجامعة تعرضت للتنمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة حيث تعرض ما يقرب من 16.5% لعمليات الاحتيال الإلكترونية، و 25% تعرضوا لرسائل التهديد وتشويه الصورة، و 1% منهم تعرض للإبتزاز إلكترونيًا.

3-كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني coping competence cyber bulling

أصبح الإنترنت والتطبيقات المرتبطة به جانبًا مشتركًا في حياة كثيرًا من الأفراد لاسيما مرحلة الشباب، وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية التي ارتبطت باستخدام الإنترنت، إلا أنه أصبح يحمل بين طياته العديد من المخاطر التي أوقعت بالعديد من الضحايا وفقًا لتقديرات خرجت بها العديد من الدراسات التي

تناولت معدلات انتشار الإيذاء السبيراني(الإيذاء عبر الإنترنت) بين فئات عمرية مختلفة من الذكور والإناث على حدًا سواء.

وقد أولت العديد من الدراسات السابقة أهتمامًا خاصًا بإستراتيجيات مواجهة الإيذاء عبر الإنترنت بصوره المختلفة، وأولت عنايتها بضحايا الجرائم الإلكترونية بهدف تحسين قدراتهم على الوقاية من الوقوع تحت تأثير الإيذاء السبيراني اولًا أو مواجهته ثانيًا .

أ-تعريف إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني

هي مجموعة الطرق التي يتعامل بها الفرد مع التنمر عبر الإنترنت، والتي تنعكس آثارها على أداؤه النفسي والاجتماعي، فهي مجموعة من آليات الاستجابة نحو المواقف الصعبة أما بتضخيمها أو تخفيفها(Orel,Campbell,Wozencroft,Leong& Kimpton,2017,450)

ويعرف كلًا من عمرو محمد درويش و أحمد حسن الليثي(205،2017) إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني بأنها كافة الإجراءات السلوكية والتكنولوجية التي يستخدمها الأفراد لحماية صفحاتهم الشخصية من الاختراق والتنمر الالكتروني لتجنب آثاره السلبية على النواحي النفسية والاجتماعية والاكاديمية.

ب-تصنيف إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني

كان لكلًا من(1984) Lazarus and Folkman's الفضل في تصنيف إستراتيجيات المواجهة إلى صنفين رئيسين هما:- التركيز على المشكلة ويشمل(طلب المساعدة من الآخرين، التركيز على حل المشكلات)، التركيز على العاطفة ويشمل (التجنب، التجاهل)

أن التعرض لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية هو تجربة مرهقة قد تثير من خلالها العديد من الإنفعالات السلبية، مما يستوجب معه تحديد استرتيجيات لمواجهة مثل هذه المواقف الضاغطة والتي يمكن تصنيفها إلى (Wachs, Machimbarrena, , Wright, , Guadix, Yang, Sittichai, Singh,et al,2022,2):-

-استراتيجيات التفاعل مع الآخرين وتشمل(طلب الدعم العاطفي من الأصدقاء المقربين أو أفراد الاسر، طلب الدعم أو المشورة الإعلامية والمفيدة من المعلمين أو غيرهم من المهنيين).

-المواجهة المثمرة (الإيجابية) وتشمل(استراتيجيات التعامل مع الضغوط مثل الدفاع عن النفس و مواجهة المتنمر الالكتروني، استراتيجيات المنع والغرض منها منع المتنمر الإلكتروني من أرتكابه كل ما يضر بالمعلومات الشخصية عبر الإنترنت.

-المواجهة غير المثمرة (السلبية) وتشمل(الرد على الاعتداء باعتداء مضاد، أعتقاد الفرد بعدم القدرة على التعامل مع التنمر الإلكتروني بتغيرها أو إيقافها)

وإجمالًا يمكن تقسيم الاستراتيجيات إلى:-

1-إستراتيجيات نفسية:-وتشمل البحث عن الدعم من المحيطين كالأباء أو الأصدقاء أو المعلمين، والتحكم في الانفعالات السلبية.

2-إستراتيجييات معرفية-تكنولوجية:-وتعتمد على بعض الإجراءات التكنولوجية التي تحمي الضحايا من التعرض للتنمر الإلكتروني مثل حظر الشخصيات المجهولة أو حجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها(عمرو محمد درويش،أحمد حسن الليثي،2017،212).

وترى الباحثة أن كفاءة مواجهة التنمر الالكتروني هو جملة من العمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية الاجتماعية التي تضمن للفرد المعرض للتنمر الإلكتروني المواجهة الإيجابية له، للتخفيف من آثاره النفسية، وهو ما حاولت الباحثة صياغته في مقياس كفاءة المواجهة للطلاب المعرضون للتنمر الإلكتروني.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني يتمتع بكفاءة سيكومترية جيدة لقياس الكفاءة(المعرفية-الانفعالية-السلوكية الاجتماعية) لمواجهة التنمر الإلكتروني، بتطبيقه على طلاب كلية التربية جامعة مطروح، ويمكن صياغة أسئلة الدراسة في التالي:-

1-ما طبيعة البنية العاملية لمقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني؟

2-هل يمتع مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني بإتساق داخلي؟

فروض الدراسة

1-تتشبع بنود مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني على ثلاث أبعاد(المعرفية-الانفعالية-السلوكية الاجتماعية)

2-تتمتع بنود مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني بإتساق داخلي.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى بناء أداة قياس لكفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني، ومن ثم تقدير الخصائص السيكومترية لها من صدق البناء الداخلي ، وحساب ثبات المقياس.

أهمية الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاة السيكومترية لمقياس كفاءة مواجهة طلاب كلية التربية جامعة مطروح للتنمر الإلكتروني بمختلف صوره.

الطريقة والإجراءات

- **المنهج الدراسة والعينة**

أعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لوصف أبعاد كفاءة مواجهة للطلاب المعرضين للتنمر الإلكتروني، واختبار صحة فروض الدراسة، وقد قامت الباحثة بتصنيف العينة الاستطلاعية وعددهم(261) طالب وطالبة حسب تعرضهم للتنمر الإلكتروني من عدمه، وقد حصلت الباحثة على (173) طالب وطالبة يتعرضون للتنمر الإلكتروني بصور مختلفة، بمتوسط عمري 19.80 عامًا وقد تم تطبيق مقياس كفاءة المواجهة عليهم بصورتيه(الورقية-الإلكترونية) وذلك حسب طريقة التواصل مع أفراد العينة الاستطلاعية.

- **أداة الدراسة**
- **الهدف من المقياس**

يهدف هذا المقياس إلى قياس كفاءة المواجهة للطلاب المعرضون للتنمر الإلكتروني، والذي يتضمن قدرة الطالب الجامعي على تخطي الآثار السلبية التي تنتج عن تعرضه للتنمر الإلكتروني، والتوافق الفعال مع التجارب الإلكترونية السيئة، وذلك باستخدامه الأساليب المعرفية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية التي تمكنه من المواجهة الإيجابية للتنمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة.

- **وصف المقياس**

هذا المقياس مؤسس بالاستناد إلى مجموعة من المقاييس مثل مقياس ويجلند ويونج (Wagnild & Young,1993)، والذي تم تعريبه ونقله إلى البيئة المصرية على يد سميرة علي أبو غزالة(2009)، ومقياس شرودر و أوليس (2013)Schroder & Ollis ومن خلال ذلك تناولت الباحثة مفهوم كفاءة المواجهة من منظور قياس قدرة الفرد على الاستخدام الملائم لإستراتيجيات المواجهة الضغوط الإقدامية وتجنب إستراتيجيات المواجهة الإحجامية بأبعادها الثلاث (المعرفية–الإنفعالية–السلوكية).

- **طريقة تصحيح المقياس**

وضعت الباحثة المقياس على شكل مواقف لكل موقف ثلاث بدائل يختار المفحوص احداها، ولتصحيح المقياس أعطيت لكل بديل من هذه البدائل وزنًا، بحيث تعطى المواقف الموجبة الأوزان3–2–1، والمواقف السالبة(الاحجامية) 1–2–3.

نتائج الدراسة

1–أختبار صحة الفرض الأول وينص على" تتشبع بنود مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني على ثلاث أبعاد(المعرفية–الانفعالية–السلوكية الاجتماعية)"

وللتحقق من صحة الفرض الأول تحققت الباحثة من الصدق العاملي بواسطة التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis من الدرجتين الأولى والثانية، بطريقة الاحتمال الأقصى، وأسفرت عن تشبع مفردات مقياس كفاءة المواجهة المبينة بالشكل التالي:-

البعد الأول:-الكفاءة المعرفية للمواجهة(إقدام-إحجام)

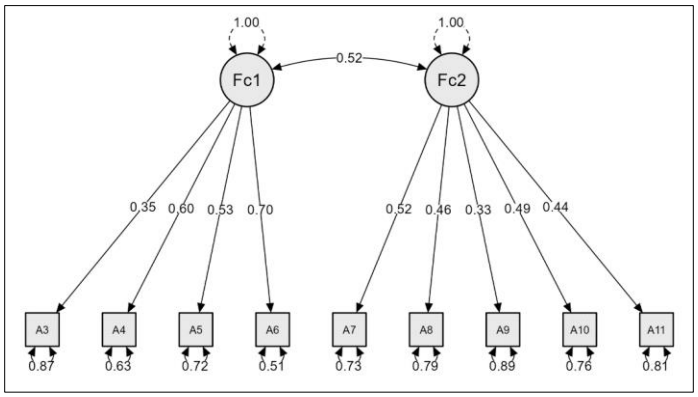

شكل(1) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجتين الأولى والثانية في مقياس كفاءة المواجهة للبعد المعرفي

والمبين بالشكل السابق تشبع المفردات(3-4-5-6) للبعد الأول"الكفاءة المعرفية-أقدام "، بينما لم تشبع المفردات(2-1) إما لانخفاض تشبعها عن 0.2 أو لتشبعها بدرجة سالبة مع السمة المقاسة، وتشبع جميع مفردات الكفاءة المعرفية-إحجام(7-8-9-10-11).

جدول(2) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للبعد الأول"الكفاءة المعرفية للمواجهة"

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	القيمة المقبولة
كاي تربيع	37.002	كاي تربيع/ درجات الحرية < 5
(درجات الحرية)	26	
كاي تربيع/ درجات الحرية		
NFI	0.96	NFI ≥ 0.90
CFI	0.929	CFI ≥ 0.90

IFI	0.973	IFI ≥ 0.90
GFI	0.95	GFI ≥ 0.90
TLI	0.962	TLI ≥ 0.90
RMSEA	0.045	RMSEA < 0.08

ويتضح من الجدول السابق ان قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية.

البعد الثاني:-كفاءة المواجهة الانفعالية(إقدام-إحجام)

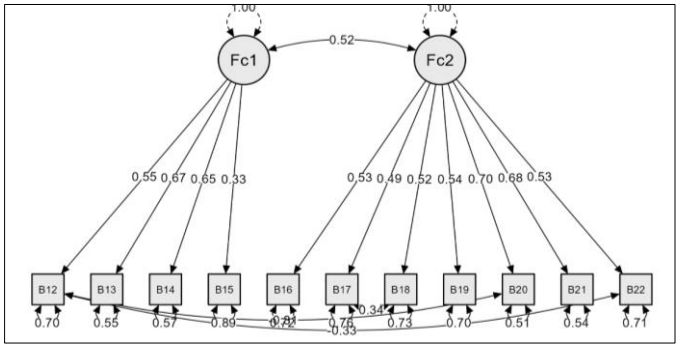

شكل(2) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجتين الأولى والثانية في مقياس كفاءة المواجهة للبعد الانفعالي

والمبين بالشكل السابق تشبع جميع مفردات البعد الأول"الكفاءة المعرفية-أقدام"(12-13-14-15) ، وتشبع جميع مفردات الكفاءة المعرفية-إحجام(22-21-20-19-18-17-16).

جدول(3) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للبعد الثاني"الكفاءة الإنفعالية للمواجهة"

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	القيمة المقبولة
كاي تربيع	50.741	كاي تربيع/ درجات الحرية < 5
(درجات الحرية)	41	
كاي تربيع/ درجات الحرية		
NFI	0.96	NFI ≥ 0.90

CFI	0.972	CFI ≥ 0.90
IFI	0.973	IFI ≥ 0.90
GFI	0.95	GFI ≥ 0.90
TLI	0.962	TLI ≥ 0.90
RMSEA	0.045	RMSEA < 0.08

ويتضح من الجدول السابق ان قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية، ويوضح الجدول التالي قيم التشبعات ودلالتها الإحصائية لفقرات المقياس

البعد الثالث:-الكفاءة الاجتماعية السلوكية(إقدام-إحجام)

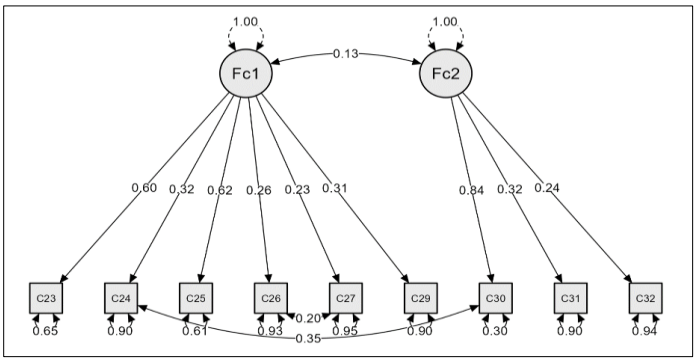

شكل(3) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجتين الأولى والثانية في مقياس كفاءة المواجهة للبعد الاجتماعي السلوكي

والمبين بالشكل السابق تشبع المفردات(23-24-25-26-27-29) للبعد الثالث "الكفاءة الاجتماعية السلوكية-أقدام "، وعدم تشبع المفردة(28) لانخفاض تشبعها عن 0.2، وتشبع جميع مفردات الكفاءة الاجتماعية السلوكية-إحجام(30-31-32).

جدول(4) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للبعد الثالث"الكفاءة السلوكية الاجتماعية للمواجهة"

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	القيمة المقبولة
كاي تربيع	15.721	كاي تربيع/ درجات الحرية < 5
(درجات الحرية)	24	
كاي تربيع/ درجات الحرية		
NFI	1	NFI ≥ 0.90
CFI	1	CFI ≥ 0.90
IFI	1	IFI ≥ 0.90
GFI	0.999	GFI ≥ 0.90
TLI	1	TLI ≥ 0.90
RMSEA	0	RMSEA < 0.08

ويتضح من الجدول السابق ان قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية.

الصورة النهائية لمقياس كفاءة المواجهة

طبقًا لنتائج للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس كفاءة المواجهة للمعرضين للتنمر الإلكتروني من طلاب الجامعة، تكون المقياس في صورته النهائية من 29 مفردة(موقف) موزعين على ثلاث أبعاد رئيسة وستة أبعاد فرعية كالاتي:-

جدول(5) وصف مقياس كفاءة المواجهة في صورته النهائية

البعد	أرقام المواقف
الكفاءة المعرفية للمواجهة	إقدامية:-1-2-3-4
	إحجامية:-5-6-7-8-9
الكفاءة الانفعالية للمواجهة	إقدامية:-10-11-12-13
	إحجامية:-14-15-16-17-18-19-20
الكفاءة السلوكية الاجتماعية	أقدامية:-21-22-23-24-25-26

للمواجهة	إحجامية:-27-28-29

مما سبق يتضح تشبع مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني على ثلاث أبعاد رئيسة وهي(الكفاءة المعرفية-الكفاءة الإنفعالية-الكفاءة السلوكية الاجتماعية)، وتشبع المقياس على ستة أبعاد فرعية وهي الكفاءة المعرفية إقدام-الكفاة المعرفية إحجام-الكفاءة الإنفعالية إقدام- الكفاءة الإنفعالية إحجام-الكفاءة السلوكية الاجتماعية إقدام- الكفاءة السلوكية الاجتماعية إحجام) مما يعني قبول الفرض الأول والذي وينص على:

1- تتشبع بنود مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني على ثلاث أبعاد (المعرفية-الانفعالية-السلوكية الاجتماعية)

2-أختبار صحة الفرض الثاني وينص على" تتمتع بنود مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني بإتساق داخلي".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين :-

- مواقف المقياس والدرجة الكلية للأبعاد المرتبطة بها.
- الابعاد الثلاثة لكفاءة المواجهة.
- أبعاد كفاءة المواجة الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالاتي:-

جدول(6) مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين المواقف والدرجة الكلية للأبعاد المنتمية لها

الأبعاد	أرقام المواقف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة المعرفية-إقدام	1	0.464	0.01
	2	0.541	0.01
	3	0.499	0.01
	4	0.524	0.01
الكفاءة المعرفية-إحجام	5	0.503	0.01
	6	0.448	0.01

	7	0.481	0.01
	8	0.507	0.01
	9	0.483	0.01
الكفاءة الانفعالية–إقدام	10	0.476	0.01
	11	0.567	0.01
	12	0.545	0.01
	13	0.313	0.01
الكفاءة الانفعالية–إحجام	14	0.592	0.01
	15	0.595	0.01
	16	0.540	0.01
	17	0.541	0.01
	18	0.662	0.01
	19	0.665	0.01
	20	0.501	0.01
الكفاءة الاجتماعية السلوكية – إقدام	21	0.497	0.01
	22	0.377	0.01
	23	0.480	0.01
	24	0.403	0.01
	25	0.352	0.01
	26	0.413	0.01
الكفاءة الاجتماعية السلوكية– إحجام	27	0.531	0.01
	28	0.414	0.01
	29	0.370	0.01

جدول(7) مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاث لكفاءة المواجهة

البعد	الكفاءة المعرفية للمواجهة	الكفاءة الانفعالية للمواجهة	الكفاءة الاجتماعية السلوكية للمواجهة
الكفاءة المعرفية للمواجهة	1		
الكفاءة الانفعالية للمواجهة	**0.576	1	
الكفاءة الاجتماعية السلوكية للمواجهة	**0.494	**0.582	1

**معامل الارتباط دال عند(0.01)

جدول(8) مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس كفاءة المواجهة والدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة المعرفية للمواجهة	0.839	0.01
الكفاءة الانفعالية للمواجهة	0.872	0.01
الكفاءة الاجتماعية السلوكية للمواجهة	0.797	0.01

ويتضح من خلال ما سبق تمتع المقياس بمعاملات ارتباط مقبولة بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للأبعاد وبعضها البعض، ومعاملات ارتباط مرتفعة بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

ج-ثبات المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ومن ثم حساب الثبات عن طريق:-

- بطريقة ألفا كرونباخ ووجد ان قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي(0.82)
- طريقة إعادة التطبيق حيث أعادت الباحثة تطبيق مقياس كفاءة مواجهة التنمر الإلكتروني بفاصل زمني عن المرة الأولى للتطبيق بحوالي اسبوعين، وبحساب معامل الارتباط بين المرتين وجد أن معامل الارتباط بينهما(0.85) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

المراجع

-إيهاب عبد العزيز الببلاوي و محمد مصطفى طه(2022).التدريب على بعض إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في تحسين كفاءة المواجهة لدى المراهقين المكفوفين.مجلة كلية التربية- جامعة بني سويف،ع يوليو ج3، 63-92.

-ثناء هاشم محمد(2019).واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها(دراسة ميدانية).مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،12 الجزء الثاني،181-247.

-جابر محمد عبدالله (2006).الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية وإستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات عربية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،5(3)،641 – 533.

-رمضان عاشور حسين (2016) .البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين . المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية ، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي ، (4)، 85-40.

-حنان فوزي أبو العلا (2017) .فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوي التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين :دراسة وصفية- إرشادية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، كلية التربية ،33 (6) ،-527 **Doi**: mfes.2017.106255/10.21608.563

-سعود ساطي السويهري(2019).الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبي للسيبرانية على الشخصية الإنسانية.مجلة كلية التربية جامعة طنطا،73(1)،716-684.

-عمرو محمد درويش و أحمد حسن الليثي(2017).فاعلية بيئة تعلم معرفي/سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية.مجلة العلوم التربوية، العدد4-ج1، 198-264.

-محمد مصطفى مصطفى ، مصطفى كمال رمضان ، صالح فؤاد محمد (2019). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد : دراسة سيكومترية / إكلينيكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل،8،(28)، 82-42.**متاح على** http://search.mandumah.com/Record1075586

-محمود رامز يوسف(2022).الإزدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية:دراسة ارتباطية-تنبؤية.مجلة كلية التربية في العلوم النفسية ، 46(1)،-421 512.

-محمود عمر عيد(2019).واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم،المجلة التربوية،جامعة سوهاج-كلية التربية،ج65، 553-604. **DoI**:10.12816/EDUSOHAG.2019.46448

-مروة عبيد عبيد(2021).اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة دمياط،ع76، 302-334.

-نادية محمود غنيم (2019) .العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذجHEXACO" " والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي ، (57) ،255-**DOI**: CPC.2019.42908/10.21608157

-نجلاء محمود الحبشي و رحمة بنت محمد الغامدي(2020).التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبوك(8)، 55-29.

-نرمين عوني محمد ودعاء عوض سيد(2020).الإسهام النسبي للتنظيم الإنفعالي وعادات العقل في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.مجلة كلية التربية جامعة بني سويف،ع يوليو ج2، 168-233.

-هبه جابر عبد الحميد و عبير أحمد دنقل. (2022). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمخططات المعرفية الإيجابية وكفاءة المواجهة في العلاقة بين خبرات الطفولة الإيجابية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، 70(1)، 105-1

- (APA) American Psychological Association.(2003).The Road to Resilience Bethesda ,Md ,Discovery Communications. publication at: http:/ /uncw.edu

-Moreland, A. , Dumas ,J.(2008). Evaluating Child Coping Competence: Theory and Measurement, J Child Fam Stud, (17), 437–454. Doi 10.1007/s10826-007-9165

-Orel, A., Campbell, M., Wozencroft, K., Leong, E.& Kimpton, M.(2017).Exploring university students' coping strategy intentions for cyberbullying ,Journal of Interpersonal Violence, 32(3), 446-462.

-Schroder, K. , Ollis, C.(2013). The Coping Competence Questionnaire: A measure of resilience to helplessness and depression. Motiv Emot (37)286–302. Doi 10.1007/s11031-012-9311-8.

-Wachs,S., Machimbarrena,J., Wright,M., Guadix,M., Yang,S., Sittichai,R., Singh,R., Biswal,R., Flora ,K. ,Daskalou, V.,Maziridou .,Hong, J E.& Krause,N .(2022).Associations between, Coping Strategies and Cyberhate Involvement: Evidence from Adolescents across Three World Regions. Int. J. Environ. Res. Public Health 2022, 19, 6749,1-14.

-Smriti , A& Nahar,N .(2019). Cyber bullying and Preventive Measures: Bangladesh in Context , Bild Law Journal 4 no .(1), 123-136.

-Willard,N.(2007). Cyber bullying and Cyber threats Effectively Managing Internet Use Risks in Schools . Center for Safe and Responsible Use of the Internet, publication at: http://csriu.org and http://cyberbully.org